الانفراد عن الناس فى الفتن

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) ﴾ [المائدة: ١٠٥] .

١ – وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاهد فى سبيل الله كان ضامنا على الله، ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله**»(١). رواه أحمد والطبرانى وابن خزيمة فى صحيحه، وابن حبان واللفظ له. وعند الطبرانى: «**أو قعد فى بيته فسلم الناس منه، وسلم منه الناس**». وهو عند أبى داود ينحوه. ورواه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة رضى الله عنها ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**خصال ست، ما من مسلم يموت فى واحدة منهن كان ضامنا على الله أن يدخله الجنة: فذكر منها: ورجل فى بيته لا يغتاب المسلمين ولا يخير إليهم سخطا ولا نفمة**»(*).

٢ – روى عن سهل بن سعد الساعدى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أعجب الناس إلى رجل مؤمن بالله ورسوله، ويقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، ويعمر ماله، ويحفظ دينه، ويعتزل الناس**»(٢). رواه ابن أبى الدنيا فى العزلة.

٣ – وعن ثوبان رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته**»(٣). رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وحسن إسناده.

---

(١) «حسن».

أخرجه أحمد (٥/ ٤٤) وأبى خزيمة (١٤٩٥) وأبى حبان (١٥٩٥ – موارد) والحكم فى مستدركه (١/ ٢١٢) والبيهقى (٩/ ١٦٧).

(*) «ضعيف الإسناد جداً».

أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى قروة وهو متروك كذا فى المجتمع (٥/ ٢٧٧).

(٢) «إسناده ضعيف».

أخرجه ابن أبى الدنيا فى العزلة (ص ١٧).

(٣) «إسناده حسن».

أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/ ٧٨) من طريق إسماعيل بن عياش عن شرجيل فى مسلم عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً به.